

360683 - هل ثبت أن الخليفة هارون الرشيد قتل الإمام موسى الكاظم ؟

السؤال

هل صحيح ان هارون الرشيد قتل موسى الكاظم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

موسى الكاظم ، هو الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني .
والد علي بن موسى الرضا .

لُقّب بالكاظم لكظمه عن أساء إليه ، وقد كان مجتهداً في العبادة كريماً .

وقد ورد أن الرشيد سخط عليه ، وقيل : إن سبب ذلك هو أن الرشيد لما زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال: السلام عليك يا ابن عمي. يفتخر بذلك. فقال موسى: السلام عليك يا أبة. فحنق عليه الرشيد.

ذكر ذلك الخطيب في "تاريخ بغداد" (12/32) بإسناده عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: " حج هارون الرشيد ، فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم زائراً له وحوله قريش وأفياء القبائل ، ومعه موسى بن جعفر فلما انتهى إلى القبر قال: السلام عليك يا رسول الله ، يا ابن عمي ، افتخاراً على من حوله ، فدنا موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا أبة .

فتغير وجه هارون وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً " انتهى .

وقيل : بل لأنه سمع أن الناس يبائعون له ، فحمله معه إلى البصرة وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر، ثم نقله إلى الفضل البرمكي، ثم حوله إلى السندي بن شاهك إلى أن مات عنده سنة (183 هـ - 799م) ودفن في بغداد.

جاء في تاريخ بغداد (12/32) عن إبراهيم بن عبد السلام بن السندي بن شاهك عن أبيه قال: " كان موسى بن جعفر عندنا محبوساً ، فلما مات بعثنا إلى جماعة من العدول من الكرخ، فأدخلناهم عليه فأشهدناهم على موته ، وأحسبه قال : ودفن بمقابر الشونيزي " انتهى.

وذكر الخطيب أيضاً عن محمد بن صدقة العنبري ، قال : " توفي موسى بن جعفر بن محمد ابن علي سنة ثلاث وثمانين ومائة . وقال غيره : توفي لخمس بقين من رجب " انتهى .

وقال الذهبي : " حج الرشيد فحمل معه موسى من المدينة إلى بغداد، وحبسه إلى أن توفي غير مضيق عليه " انتهى من "تاريخ الإسلام" (12/417).

وعليه : فإن موسى الكاظم قد مات في السجن كما ورد عند الخطيب في "تاريخ بغداد"، وعند الذهبي في "تاريخ الإسلام" ، ولم يقتله هارون الرشيد كما شاع عند الشيعة الروافض وغيرهم .

وينظر للفائدة الفتوى رقم : (112050).

والله أعلم.